

تفسير القرآن الكريم (91) سورة الإنفطار ج 2 الآية من 31-91

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم مبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فوقفنا على الآية الثالثة عشر

من سورة من سورة الانفطار حيث يقول جل وعلا ان - 00:00:00

ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين. الايات وقد ذكرنا ان كلمة انا تأتي لتأكيد الجملة الاسمية ويمكن

ترجمتها من حيث اللفظ فيقال يقينا ان الابرار لفي نعيم. يقينا الابرار لفي نعيم - 00:00:20

من هم الابرار؟ الابرار جمع بر والبر البر اسم فاعل يقال فلان بر وباغ بر وبار. اي اتصف بصفات البر وصفات البر هي التي ذكرها

الله في قوله في سورة البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم - 00:00:52

قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وهذه امور ايش؟ اعتقادية وات المال على

حبه وهذه امور عملية وامور قولية فاذا البر او البار هو من اتصف بصفات اهل الايمان - 00:01:24

ومن اعظم صفات اهل الايمان انهم يؤمنون باركان الايمان الست ويعملون باركان الاسلام الخمس ويجتهدون في فعل الواجبات وترك

المحرمات وليس معنى البر وليس من شرط البار الا يذنب ما من عبد الا وهو معرض للذنب خلا وحاشا الانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم فان الله عصمهم - 00:01:53

اما ابناء ادم فيقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عنهم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون اذا ان الابرار لفي نعيم. عرفنا

من هم الابرار؟ الابرار اسم فاعل. وهنا جمع جمع - 00:02:31

البر ان الابرار الابرار جمع للبر والمقصود به اسم الفاعل البار فلان بر هذه صفة وفلان بار هذا اسم فاعل ان الابرار وتأملوا معي

المناسبة اللغوية اللطيفة بين اسم البر ومعناه - 00:02:53

فان البر والبر معناها الوصول الى بر الامان معناها الوصول الى بر الامان. فمن اتصف بصفات اهل البر فهو البر اي الموصول بالامان ان

الابرار لفي نعيم. اللام هذه اه لفي نعيم لفي جحيم لا في خسر. هذه اللام - 00:03:18

تأتي وهي ليست جارة فرق بين اللام الجارة وبين هذه اللام التي تسمى باللام الموطئة للقسم. اللام لا تدخل على الحروف ما تقول ها

لي في. لا هذا لا يمكن في اللغة العربية - 00:03:49

الحروف لا يدخل بعضها لا تدخل بعضها على بعض فلما جاءت كلمة او حرف لام على في علمنا انها ليست جارة اذا هي بمعنى القسم.

ان الابرار والله في نعيمه - 00:04:14

هذا معناه والله في نعيم فتكون في الآية مؤكدات عدة ان هذه من المؤكدات الخبر لفي نعيم وجملة لفي اللام الموطئة للقسم والله

مؤكد اخر ان الابرار لفي نعيم النعيم - 00:04:36

مأخوذ من نعم الشيء وينعم في الشيء وبالشئ فهو في نعيم والنعيم اسم ووصف لحال يدل على قرارة العين وسعادة النفس

طمأنينة الحال ولذلك الناس يقولون فلان يقولون والنعم ما معنى والنعم؟ يعني نعمة هو في حاله - 00:05:01

فلان في نعمة اي في قرار وسكون وفلان في نعمة يقصدون عليه النعم. وهنا لفي نعيم شمل الامرين معا قرار العين وتحقيق المرادات

والمطلوبات وعظم النعم والمنعمات عليهم ولذلك من اسماء الجنة دار النعيم. من اسماء الجنة دار النعيم. لماذا - 00:05:40

سمى الله الجنة دار النعيم لان العين تقرر لما ترى من النعيم ومرادات النفوس تلبى في الدنيا مهما كان الانسان. لو اوتي مال قارون وملك فرعون لو اوتي مال فرعون وملك قارون وعمر نوح - [00:06:17](#)

واوتي ما يؤتى من الامور الا ان له مرادات لا تتحقق لانها ليست دار النعيم حتى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم خرجوا من الدنيا وما تحققت لهم مرادات فهذا يعني ان الدنيا ليست دار نعيم - [00:06:50](#)

الآخرة هي دار النعيم فلا يجد الانسان فيها الا ما ذكر الله في القرآن فيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين وانتم فيها خالدون فهذا من معاني النعيم وزعم بعض من لا علم عنده ممن تصدر العلم بكيميائه وفيزيائه ان النعيم اعلى الجنان - [00:07:15](#)

وهذا من الكذب والباطل فان النعيم الذي في الجنة اما ان يطلق ويراد به عموم الجنة ومنه قول ابراهيم واجعلني من ورثة جنة النعيم ان اجعلني من ورثة جنة يحصل فيها النعيم لي وليس المقصود جنة النعيم - [00:07:49](#)

بعينها والا فان اعلى الجنان بالنص الفردوس يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى. لماذا الفردوس الاعلى تأملوا الان التعليف. اذا سألت الله الجنة فسلوه الفردوس. فانه - [00:08:21](#)

الجنة واوسط الجنة. اعلى الجنة من حيث المراتب الالفية. ها من حيث المراتب العمودية اعلى الجنة. واوسط الجنة من حيث المراتب الالفية الطولية. ها وفوقه عرش الرحمن. فهذا بالنص لكن بعض الناس اليوم لا يلتفتون الا حاله - [00:08:49](#)

يفسرون القرآن كما يريدون ان الابرار لفي نعيم بمعنى العام اي لفي نعم من قرة العين وغيره ومما يؤكد هذا المعنى قال في نعيم ها نكرة ولا معرفة اه نعيم هنا نكرة ولا معرفة؟ نكرة. ومن معاني ومقاصد التنكير للمعرف - [00:09:17](#)

تعميمه اذا الشئ كان معرفا فنكر فالمقصود به التعميم وهذا شئ معلوم معلوم. يعني مثلا لو قطي قال لنا قائل قلنا هذه نعمة الله الماء نعمة الماء من النعمة عرفناه - [00:09:47](#)

فاذا اردنا ان ننكر فلنقول الماء الماء نعمة يعني من النعم. وهي كثيرة فتتكبر المعرف دليل على تكفيره. ان الابرار لفيها وفي هنا تفيد الظرفية تفيد ماذا؟ الظرفية. في تفيد الظرفية. وهذه الظرفية ظرفية - [00:10:18](#)

حال وظرفية نفس. فاهل الجنة في الجنة في النعيم الجنة حالا لبدانهم وبنفوسهم يشعرون براحة نفسية لا يعلموا حقيقتها الا الله جل وعلا ويكفيها في ذلك خبر الله. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة احد - [00:10:48](#)

يا من اتعبته الدنيا وهمومها يا من انشغل بالدنيا وملذاتها تيقن ان هذا زائلة وان نعيم الجنة لا يزول ابدا ودايما طريقة القرآن ذكر الشئيين المقابلين الان ذكر حال البر والابرار وانهم في نعيم ثم ذكر حال الفجار. قال وان - [00:11:18](#)

تجار لفيجة وبضدها تتبين الاشياء. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل ورثة جنة النعيم وان الفجار لفي جحيم. يقول شيخنا رحمه الله تعالى في ذكر الله اسم الابرار ذكر الله اسم الفجار اشارة الى سبب استحقاقهم للنعيم وسبب استحقاقهم للجحيم - [00:11:54](#)

لماذا استحقوا النعيم؟ لانهم كانوا ابرارا. لماذا استحقوا الجحيم؟ لانهم كانوا فجار فهذا خبر متضمن الدليل اه والبرهان وهذا من بلاغة القرآن ان يكون الخبر نفسه مشتتلا على سبب هذا الخبر على لماذا كان هذا الخبر - [00:12:26](#)

قال وان الفجار الفجار جمع فاجر. وفلان فيه فجور وهذا وصف والفجور مأخوذ من مجاوزة الحد انفجر الرجل وانفجر الماء جاوز حده فخرج نبعا وانفجر فلان اي فعل ما لا ينبغي له ان يفعل من الطغيان. وان - [00:12:55](#)

ودائما اذا سمعت كلمة الفجار فيصح ان تفسره بمعنى الطغية وان الفجار لفي الجهل والفجار قد يكون سبب فجورهم فحش السنتهم. فجاوزوا باللسان المحلي او قبح فعالهم قد يكون سبب فجورهم ايش - [00:13:33](#)

اولا فحش السنتهم سواء على الله او على رسل او على دين او على الصالحين ومن فجورهم قبح فعالهم من الزنا. واللواط شرب الخمر وغير ذلك من امور الفجور ومن الفجور - [00:14:06](#)

ما يكون في القلوب من الاخلاق الدنية كالكبر والحسد والحقد والغل فهذه صفات الفجار السنتهم بذينة. اعمالهم قبيحة. قلوبهم عيادا بالله فيها الكبر والحسد والحقد والغل. وان الفجار لفي جحيم - [00:14:36](#)

وهذا يعني ان لك ان تتصور عظمة هذا الجهل ومر معنا لماذا سمي الجحيم جحيما؟ قلنا لانه يأكل بعضه بعض وقد جاء في الحديث

ان النار اشتكت لربي فقالت يا ربي ان بعظي اكله اكل بعظه - [00:15:09](#)

فادن الله لها بنفسين نفس في الشتاء فذلك ابرد ما تجدون من الزمهرير ونفس في البر في الصيف فذلك احر ما تجدون في الصيف او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

هنا يرد السؤال دائما في القرآن ذكر الابرار وذكر مقابلهم الفجار ان المجرمين في ظلال وسعر بعدين ان المتقين في جنات ونهر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات المأوى نزلا. ان الذين كفروا - [00:15:53](#)

يعني يذكر اعلى صفات الذي التي بها يستحق الناس الجنة ويذكر صفات الكفر والشرك الذي به يستحقون النار فاين من يخلطون عملا صالحا واخر سيئا مسكوت عنه لماذا مسكوت عنهم؟ لان امرهم مرجى - [00:16:16](#)

واخرون مرجون لامر الله اما يتوب عليه واما يعذبه مسكوت عنهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اسأل الله ان يتوب عليه مسكوت عنهم لانه تحت المشيئة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:16:43](#)

لمن يشاء ولذلك كان بعض السلف يقول اني اعرض عملي على القرآن فلا اجد اعمالى مع الابرار ولا اجد اعمالى مع الفجار واقرأ قوله تعالى واخرون خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليه - [00:17:06](#)

قال بعض العلماء ان في ذكر صفات الناجين الابرار وفي ذكر صفات الهالكين الفجار وترك من سواهم حتى يجتهد الكل في الابتعاد من صفات الفجور والالحوق بصفات اهل البر والتقوى والصالح - [00:17:29](#)

ثم بين الله عز وجل متى يكون ذلك لان بعض الناس عجب يقول متى؟ حتى ان بعضهم لما لم يرى القيامة استبعدوها. فقال الله عز وجل يصلونها يوم الدين يصلونها يوم الدين - [00:17:54](#)

وهنا دليل يصلونها اي انهم يصلون اليها يصلون اليها وقد تستخدم بنفسها صلى الرجل كذا اذا ذاقها يصلونها صلاة يسلب ولما لحق بالفعل الواو او الجماعة قال يصلو نهى صلح يسري يصلونها متى - [00:18:19](#)

وهذا فيه دلالة ان الانسان بعمله سائر اما بوصفه بصفته سائر اما ان يصل فيكون مع الابرار واما ان يصل فيكون مع الفجار عياذا بالله. قال يصلونها يوم مادي يوم ظرف - [00:18:54](#)

والظروف اذا اظيفت فانها معربة الظروف اذا اظيفت في اللغة العربية فانها معربة. وهنا منصوبة منصوبة على المفعولية فيه. يصلون يوم الدين ظرف يصونها في يوم الدين اذا متى يقع - [00:19:19](#)

وصولهم في النعيم او في الجحيم متى يصلون الى الجحيم والى النعيم؟ متى يصلون النعيم ويصلون الجحيم يوما. منصوب على الظرفية يوم الدين الايام مختلفة يوم ميلاد يوم وفاتك يوم هدايتك يوم كذا يوم كذا. فاليوم اذا اضيف خصص - [00:19:43](#)

وهنا اضيف اليوم الى الدين. والمقصود بالدين هنا يوم الدين من حيث فك التركيب اليوم هو مدة زمنية فيها الضياء والنور والدين معناه في اللغة من من معانيه في اللغة الجزاء والحساب - [00:20:22](#)

واذا اضيف يوم الدين صار على من؟ يوم الدين علم على يوم القيامة مثل لما نقول عبد معناه الذليل. الله هو الرب جل في علاه. فاذا سمينا شخصا بالاسم المركب عبد الله - [00:20:49](#)

صار علم على شيء معين فذلك يوم له معنى والدين له معنى. اذا اضيف اليوم الى الدين فهنا ينظر هل اضيف اضافة العلنية او اضيف اضافة المعنى الاخر. هنا اضيف اضافة العلمية والمعنى متضمن موجود في العلنية - [00:21:09](#)

يصلونها يوم الدين على اي يصلونها يوم القيامة لكن المعنى متضمن ليس علما مجردا. لانه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية اسماء المعظومات لا تكون اسماء القيامة اسماء القرآن اسماء الانبياء ما هي جامدة - [00:21:33](#)

مشتقة من معانيها فيوم الدين سمي بهذا الاسم لانه يقع فيه الجزاء جزاء البر ببره فيكون في نعيم جزاء الفجور الفاجر بفجوره فيكون في جحر ثم قال جل وعلا وما هم عنها بغائبى - [00:21:54](#)

ما مناسبة هذه الاية لما قبلها عرفنا الابرار الي في نعيم والفجار الي في جحيم ويصلونها يوم الدين. واذا بهذه الاية وما هم عنها بغائبين كأن قائلا يقول اما انا - [00:22:26](#)

فلن احشر فاكون مغيبا في هذا الوقت كأني قائلاً يقول اما انا فساهرب فجاء الجواب من الله لسؤال مقدر وما هم عنها بغائبين لا احد سواء كان منكرا للحساب او مقررا للحساب. مقر بالبعث او منكر للبعث. قوي او ضعيف صغير - [00:22:50](#)

او كبير لا احد يغيب عن هذا اليوم يوم تجتمع الخلائق فيه كلهم من اولهم الى اخره لا يغيب احد. لذلك قال الله وما هم عنها بغائبين وما هنا بمعنى النفي - [00:23:19](#)

اي ليسوا هم عنها بغائبين الله يحشرنا واياكم مع حمزة والحمد لله عبد المطلب مو حمزة المسؤول عنه قال الله جل وعلا وما هم عنها بغائب. الله اكبر الكفار يظنون انهم اذا صاروا وفاة ذرات - [00:23:48](#)

هباء منثورا انهم يغيبون عن يوم القيامة وغاب عن ذهنهم قوله جل في علاه قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد - [00:24:34](#)

خلاص تراب ذرات غيبة جاء الجواب من الله قد علمنا ما تنقص الارض منه وعندنا كتاب حافظ علم وكتابة ذراتك وبين راحت؟ الله يعلمها اين ذهبت؟ اين تغيرت؟ اين تبدلت؟ اين صارت؟ الله يعلمها - [00:24:56](#)

لذلك قالوا وما هم عنها بغائبين عنها لماذا جاء الضمير مؤنثا لان الكلام عن القيامة وما هم عنه اي عن يوم القيامة. فارجع الضمير الى القيامة لان يوم القيدين اسم من اسماء القيام - [00:25:22](#)

وما هم عنها بغائبين ولذلك الله سماه ايش؟ اليوم المشهود. ايش سماه؟ اليوم المشهود على قول ان المراد باليوم المشهود وشاهد ومشهود قال مشهود يوم القيامة يشهده الخلائق كلهم ثم قال جل وعلا مبينا انه لا يظن ان ظالم ان هذا الامر سهل او يسير فقال - [00:25:49](#)

وما ادراك ما يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين. قد وضعنا القاعدة في التفسير. ما هي القاعدة في ادراك؟ ايش قال ابن عباس؟ من يذكرنا بالقاعدة ها احسنت القاعدة ذكرها ابن كثير ذكرها البخاري عن ابن عباس في صحيحه قال قال ابن عباس ما قال الله - [00:26:23](#)

وفيه وما ادراك فقد اخبره وما قال فيه وما يدريك فلم يخبره لاحظ الان القارة ما القارة وما ادراك ما القارة؟ جاء الخبر ها يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال - [00:26:54](#)

كالعيد المنفوش فاخبره ولا ما اخبره؟ اذا ما قال فيه ربنا وما ادراك فقد اعلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا نحن معه وما قال فيه وما يدريك فانه غيب لا يطلب علمه وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة - [00:27:13](#)

لا لا تعلم اذا قال الله عز وجل وما ادراك ما يوم الدين؟ فاذا كان سيعلمه فلما هذا الخطاب؟ لكي يتصور المخاطب عظمة هذا اليوم يجمع ذهنه لينظر. وما ادراك ما يوم الدين - [00:27:35](#)

ما هنا استفهامية تقريرية ان يقرر الله عباده انهم لا يعلمون ما هو الشأن في هذا اليوم ما اي شيء ادراك ما يوم القيامة؟ ما يوم الدين؟ وما ادراك هذا فيه دلالة يا اخوان انه مهما تصورنا عن يوم القيامة فان تصوراتنا تكون قاصرات - [00:28:02](#)

عن حقيقة المآل ولهذا يقول العلماء كل ما اخبر الله به عن يوم القيامة انما هو شيء للتقريب والامن اعظم من ذلك نسأل الله لنا ولكم الستر والعافية شيء عظيم يا اخواني - [00:28:37](#)

وما ادراك الكاف هنا المخاطب به من؟ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المنزل عليه القرآن ثم كل من يقرأ هذا الخطاب يجد ان الخطاب موجه اليه. وما ادراك ما يوم الدين - [00:28:58](#)

وهي شيء عظيم يا اخوان وما اعلمك واي شيء اعلمك اعنيك يا محمد فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم الله يخاطبه ويقول له اي شيء اعلمك؟ فكيف - [00:29:21](#)

بنا نحن ما يوم الدين ما الاولى قلنا بايش؟ استفهامية. استفهام تقرير وما الثانية وما ادراك ما يوم الدين اي اي علم عندك اي شيء يوم القيامة ما يوم الدين؟ قد يقول قائل - [00:29:41](#)

انتم ذكرتم انه لا تكرار في القرآن ما اخذ علينا القاعدة هذي؟ لا تكرارا في القرآن طيب يوم الدين كم مرة ذكر الان؟ ذكرت هذا الاسم

ذكر ثلاث مرات يصلونها يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين - [00:30:11](#)

نقول الاعلام الاعلام قد تذكر للتكرار ولكن سبب الخطاب مختلف فحينئذ لا يكون تكرار مرارا فحينئذ لا يكون تكرارا محضا وانما هو

تكرار لبيان متعلقه فانت حينما تقول جاءني زيد واطعمت زيدا - [00:30:32](#)

وذهبت مع زيد الاسم مكرر لكن المعنى مختلف. جاءني زيد فانما قصدت نسبة المجيء اليه واطعمت زيدا انما اردت نسبة الاكرام اليه.

وذهبت مع زيد انما اردت بيان المعية معه - [00:31:00](#)

فالتكرار للاسم لفظي والمعنى مختلف هذا واضح ولا لا؟ فما في تكرار محظ في القرآن فلما قال في الاول يصلونها يوم الدين لبيان

الظرفية اسمه يوم القيامة لبيان الظرفية ان الاصلاء يكون في يوم القيامة - [00:31:20](#)

ثم لما قال وما ادراك ما يوم الدين الكلام عن نفس القيامة كيف سيكون المعنى مختلف ثم عظم امر يوم الدين بانه فوق ما تتصورونه

فقال ثم ما ما ادراك ما يموت - [00:31:39](#)

تأمل كلمة ثم هذه تأتي للتراخي في الاول اعطاك الاستفهام يقرر انك لا تعلم اي شيء عن يوم القيامة فربما تتفكر تتأمل تدرس تتعلم

ثم يقول الله لك ثم ما ادراك ما يوم الدين اي - [00:32:05](#)

تفكرت ان تأملت ان درست ان علمت فان ذلك لا يرتقي الى ان تتصور حقيقة القيامة فالخطاب في الاول وما ادراك ما يوم الدين عن

مطلقه؟ والخطاب في الثاني ثم ما ادراك ما يوم الدين عن حقيقته - [00:32:25](#)

فليس فيه ذكرى وما ادراك اضرب لكم مثال واقعي عشان بس للتقليب فقط لما يقول لك انسان ما ما زيد على طول انت فين ان

المسؤول عنه اسمه زيد فتضعه في خيالك انه زين - [00:32:46](#)

وسيم طيب جميل كاتب شاعر ممكن عالم ممكن خطيب ممكن قارئ تضع هذه الصفة ثم يقول لك في الاول قال ما ازيده ثم قال ثم

سألك ما زيد؟ فقلت له كذا كذا كذا. قال ما زيد - [00:33:14](#)

ايش تفهم الان؟ ان كل اللي انت قلتها ما وصلت اليه مثل ما يقول الان الناس اليوم يصفون ملوكهم وامرائهم يقولون كذا وكذا وكذا

وثم يقولون كل الذي قلناه دون ما انت فيه. طبعاً هم كذبة ما عليك منهم. يكذبون عشان الفلوس. لكن القصد انهم - [00:33:41](#)

يفرقون بين الخطاب الذي يكون في البدء والخطاب الذي يكون في النهاية. فالان وما ادراك ما يوم الدين اي شيء تعلمه عن يوم

القيامة مطلق فانت يحصل عندك ذهن للبحث والاستقراء وكذا وكذا - [00:34:06](#)

طيب حصل عندك شيء من العلم فجاءك الخطاب ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ الان خطاب عن اكمل صور الاطلاق لا ان تدركه على

الواقع حقيقة. اول كان على الاطلاق والثاني عن الحقيقة - [00:34:26](#)

ومع ذلك يذكر الله جل وعلا سورة من صورها لكي تعلم ان علمك البدائي علمك تصوري الحقيقي دون ما انت تتوقعه ودون ما انت

تدركه ثم ما ادراك ما يوم الدين - [00:34:41](#)

اذا هنا ما يوم الدين الاولى؟ قلنا عن ايش؟ مطلقاً. والثانية ما يوم الدين؟ حقيقة. فما فيه تكرار قال يوم لا تملك نفس لنفس شيئا

والامر يومئذ لله يومه هنا يوم مبني - [00:35:05](#)

على الظرفية يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ما كان يخطر ببال احد لما قيل له ما ادراك ما يوم الدين؟ ان الام ستتخلى عن وليدها ان

الابن سيتخلى عن ابيه ان الاخ سيتخلى عن اخيه - [00:35:35](#)

ان الزوجة ستتخلى عن زوجها او العكس فجاء الخطاب من الله بشيء فوق الخيال. يوم لا تملك نفس ما كان يخطر ببال انسان ان

يقولون نفسي نفسي فجاء الخطاب من الله يوم لا تملك نفس - [00:36:05](#)

ما كان يخطر ببال انسان ان الملائكة يقولون نفسي نفسي. ابدأ ان الصالحين يوم لا تملك نفس نكرة عمت الخليفة كلها نكرة عمت

الخلائق كلها ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اخبرنا فقال اما في ثلاثة مواطن فلا يسأل احد عن احد - [00:36:29](#)

ذكرناها ولا لا تذكر هذه المواطن الثلاثة؟ عند الميزان وعند تطاير الصحف او عند تطاير الصحف عند الميزان عند المرور على

الصراط نفس لنفس شيئا شيء ايضا جاءت نكرة ولو يسيرا تملك - [00:37:00](#)

وهذه اية كما يقول شيخنا رحمه الله قاطعة لدابر الشرك فاين من يزعمه المشرك ان وليه يأخذ بيده اين من يقول ان فلانا يضع قدمه
ها على الصراط فيدخل من يشاء الجنة - [00:37:27](#)

ويدخل من يشاء النار والله يقول يوم لا تملك نفس ولو كان عيسى نفس ولو كان عليا رضي الله عنه. نفس ولو كان النقش نفس ولو
كان البدوي. لا تملك - [00:37:50](#)

نفس لنفس شيئا وهذه الآية تجعلنا نخاف لماذا لان اعمالنا التي عملناها هل هي ملك لنا؟ بعض الناس اليوم يقول يقول انا اصلي
واهدي ثواب صلاتي لقريبي. اقرأ القرآن واهدي ثواب قراءتي - [00:38:12](#)

قريب هو ملكك الانسان يهدي ملكه لاي انسان شاء. هل قراءتك التي انت فعلتها ثوابها ملك لك الصدقة نعم لان هذا ملكك مالك بيدك
انت لو اهديته لانسان لما منعك منه احد. فاذا تصدقت به بالنية عن فلان جاز - [00:38:40](#)

كذلك تحج عن ميتك الذي لم يحج من مالك؟ نعم لكن انت الان كيف علمت انك تملكك اجور صلاتك وتملكك اجور قراءتك لكي تواتها
لمن تشاء بل انت لو ان الله قبلها منك يوم القيامة ما رضيت ان تهديها - [00:39:05](#)

كيف تهديه الان يا اخواني القرآن بليغ في قطع دابر الشرك والبدعة. يوم لا تملك نفس نحن لا نملك اجور طاعتنا. نرجو نرجو لذلك لا
يجوز اهداء الثواب الى الاموات الا بما ورد به الشرع - [00:39:31](#)

ورد الشرع بالصدقة عن الميت. قضاء دين الميت. ورد الشرع بصوم النذر عنه اطعم المساكين عنه اذا كان عليه صوم. ورد الشرع
بحج الفرض عنه. والعمرة الفرض او النذر عنه - [00:39:57](#)

ما سوى ذلك ما ورد يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ثم قال والامر يومئذ لله الله اكبر الامر لله حتى في الدنيا لكن هذه الآية لقطع دابر
الشرك لا يملك احد حتى الانبياء والمرسلون - [00:40:17](#)

انما يشفعون باذن الله ويشفعون في من يأذن الله. فالامر بيد الله. اطلب من الله. لو لم يجعل الله نبينا محمدا صلى الله لك والله لا
يستطيع ان يكون شفيعا لك - [00:40:43](#)

اذا تطلب الشفاعة ممن؟ من الله. او تقول اللهم اجعل محمدا شفيعا لي يوم القيامة. ما ومن رسول الله لانه لا يملك الاذن الذي يملك
الاذن هو الله جل في علاه - [00:41:01](#)

هذا من الخطأ العظيم والامر يومئذ الامر كله جله ودقه يومئذ اي يوم القيامة. والتنوين هذه يومئذ هذه تسمى تنوين عوض عن الكلمة
المحذوفة اي يوم القيامة يومئذ لله تأملوا معي عظيم ختم هذه السورة - [00:41:21](#)

اذ كان الانفطار امره والامتنال الكواكب بامرته وتفجير البحار باذنه وبعثت القبور بامرته فذلك يوم القيامة يوم الابرار والفجار يوم
القيامة الا ما هو لله سبحانه وتعالى وذلك يجب علينا ان نخلص له سبحانه وتعالى العبادة وان ندرك ان الامور كلها - [00:41:53](#)

بيد الله نكتفي بهذا صلى الله وسلم وبارك ونعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:27](#)